

بسم الله الرحمن الرحيم

مدونة إفريقيا المسلمة، تقدم:

حكيم الأمة الظواهري وحقيقة الصراع في مصر!!!

للأخ الكاتب ناصر القاعدة

إن المعركة في مصر واضحة كل الوضوح:

إنها معركة بين القلة العلمانية المتحالفة مع الكنيسة والمستندة بتأييد العسكر صنائع مبارك والأمريكان والمدعومة أمريكياً وغريباً!

وبين الأمة المسلمة في مصر التي تسعى لتحكيم الشريعة والتحرر من التبعية الأمريكية !

بهذه الكلمات القليلات عددا الغزيرات مضموناً ووصف حكيم الأمة الظواهري حفظه الله حقيقة الصراع في مصر في رسالته الحادية عشرة من رسائل الأمل والبشر لأهلنا في مصر وهي الرسالة التي صدرت قبل انقلاب العلمانيين والكنيسة والعسكر على حكم الإخوان المسلمين المتمثل بالرئيس مرسي وحكومة قنديل فالدكتور أيمن وبحكم خبرته في الواقع المصري لم يجد كبير عناء في رسم صورة حقيقية للصراع الدائر بين العلمانيين المدعومين من الغرب وبين الأمة المسلمة فلا غرابة من انقلاب العلمانيين والعسكر على الرئيس الإخواني محمد مرسي فهو أمر متوقع من علمانيين يرفضون الإسلام جملة وتفصيلاً حتى لو كان إسلاماً مشوشاً مشوهاً كالذي قدمه مرسي وجماعته لأنهم يخشون أن يكون مقدمة لحكم إسلامي رشيد قد يأتي في أي وقت من الأوقات لذلك حرص العلمانيون ومن وراءهم أمريكا والعسكر على إفشال حكم الإسلاميين في مصر لإثبات أمر خطير وهو أن الإسلام قد فشل في حكم مصر موهمين الناس بأن الإسلام قد حكم فعليا هناك وفشل رغم أن الحقيقة الناصعة أن الإسلام لم يحكم بعد في مصر ولا في أي بلد آخر من بلاد الربيع العربي رغم وصول جماعات (إسلامية) للحكم فيها فالعبرة ليست بالمسميات بل العبرة الحقيقية بإنزال المسميات واقعا عملياً ! فلنقول إن الإسلام قد حكم مصر فينبغي أولاً تطبيق منهج الإسلام بكليته ومن بعدها يتم الحكم على الإسلاميين نجحوا أم فشلوا !

وبالعودة لكلام حكيم الأمة الظواهري فإننا نخرج بالحقائق التالية:

أولاً: إن العلمانيين هم القلة في مصر ون حاولوا إيهام الناس بالعكس من خلال تظاهراتهم التي وصفوها بالمليونية في ميدان التحرير والحقيقة أنهم قلة ولو خرجوا بالملايين فمصر تعد ما يزيد عن 83 مليون نسمة أكثر من 93 % منهم من المسلمين البسطاء فلو خرج 5 أو 6 مليون من العلمانيين ضد الإسلام فإنهم لا يمثلون إلا قلة قليلة وأغلب المصريين من المسلمين البسطاء فلربما خرج مع العلمانيين عدد منهم أغروه بالمال مستثمرين حالة الفقر المدقع التي سببها لهم حكم الطاغية حسني لا بارك الله فيه ولا في العلمانيين الفاسدين الذين شاركوه في إذلال المصريين وتجويعهم !

فالعلمانيون قلة رغم محاولة الإعلام المضلل تضخيمهم لكن الشمس لا يمكن تغطيتها بغربال فالشعب المصري جله مسلم وهو يعد بعشرات الملايين شاء العلمانيون الحاقدون أم أبوا

ثانياً : تحالف العلمانيين مع الكنيسة المدعومة من الخارج :

وهذه حقيقة لا يمكن لأحد إنكارها فالعلمانيون والكنيسة هم من حكم مصر في عهد الطاغية حسني وهم يتحملون معه كامل الوزر في إذلال المصريين وتجويعهم وإفقارهم بعد أن كانت مصر تصدر للدنيا كلها بل كانت كثير من الدول في العالم مدينة لمصر فانقلبت الأحوال بحكم العلمانيين رأساً على عقب وكان للكنيسة دور بارز في ذلك فالكنيسة تتلقى التعليمات والتوجيهات من دول الكفر وبخاصة أمريكا وتنفذ أجندتها بالكامل ومعلوم للجميع أن الكنيسة في عهد العلمانيين كانت تحظى بكامل السلطة لدرجة أنها فرضت كثيراً من القوانين خارج سياق قانون الدولة نفسها دون اعتراض من أحد فكان شنودة حاكماً آخر في مصر بالتشارك مع الطاغية حسني كلاهما ينفذ الأجندة الصهيونية بطريقته الخاصة وهمهم الوحيد حرب الإسلام والمسلمين وإبقاء مصر تحت الهيمنة الصهيونية كي لا تعود لدورها الريادي الذي لعبته دوماً في رفعة الإسلام وعز المسلمين !

فالحقيقة أن العلمانيين وبدعم من الكنيسة ونظام مبارك قد عملوا جميعاً على حرب الإسلام في مصر وحولوا مصر من منارة للإسلام والمسلمين إلى راعية للعهر والخناسوقوا للعهر باسم الفن والطرب ودعموه بالمال ووفروا له كل التسهيلات اللازمة في الوقت الذي ضيقوا فيه على أهل الإسلام وسرقوا فيه الأزهر الذي حولوه لمؤسسة مرتبطة بالكامل بنظام الحكم العلماني فصار الأزهر وسيلة من وسائل هدم الإسلام بدلاً من بنائه ورفعته لدرجة أن شيخ الأزهر نفسه قد وقف مع العلمانيين لا فترة حكم مرسي فحسب بل وعلى مدار فترة حكم العلمانيين الذي ابتداءً بسقوط الخلافة الإسلامية !

وكان العسكر حماة العلمانية وحراس مشروع الصهيونية في مصر والأدلة على ذلك كثيرة ويكفي انخيازهم الأخير لصالح العلمانيين فهم وكما وصفهم حكيم الأمة الظواهري حفظه الله صنائع مبارك وصنائع أمريكا الذين تربوا على كره الإسلام مقابل إغداق الأموال الطائلة عليهم ومن المعلوم أن قيادات العسكر قد تدربت وتخرجت من أمريكا وأن ولاءها للأمريكان منقطع النظر لدرجة أن الساسة الأمريكيين يتواصلون معهم أكثر من تواصلهم مع أي جمعة غيرهم وزيارات قيادات العسكر لأمريكا لا تنقطع فهم لا يخرجون عن السياسة والأوامر الأمريكية قيد أنملة ولو راجعنا تاريخ قيادات العسكر لوجدناه قد ملئ بالعار وهذه أمثلة منها نطرحها على شكل تساؤلات :

من الذي حمى ولا يزال يحمي الطاغوت المجرم أليس الجيش المصري ؟!

- من الذي جعل من نفسه حرس حدود لليهود أليس الجيش المصري ؟!

- من الذي بنى الجدار العازل لخنق أهل غزة أليس الجيش المصري ؟!

- من الذي يبث السموم في الأنفاق التي يتنفس منها أهل غزة أليس الجيش المصري ؟!

- من الذي يحرس سفارات إسرائيل وأمريكا أليس الجيش المصري ؟!

- من الذي يحرس نظام الطاغوت ودستوره الكفري أليس الجيش المصري ؟!

- من الذي قتل المجاهدين وزج بهم في السجون أليس الجيش المصري ؟!

- ثم إن كان الجيش المصري شريفاً وأميناً على المصريين كما يزعمون :

فلماذا سكّت عن الظلم الذي لحق بالمصريين منذ عشرات السنين ؟

ولماذا سكّت على سرقة أموال المصريين والملايين منهم لا يجدون ما يطعمونه لأطفالهم ؟

ولماذا سمح بمرور عباد الصليب لقتل المسلمين وحصارهم في العراق ؟

ولماذا سكّت على اتفاقية الذل والعار مع اليهود وسمح لعلمهم بأن يرُفرف في سماء مصر ؟

ولماذا سكّت على الفساد الذي أزم الأنوف وحرس مرتكبيه ؟

ولماذا لم يطلق رصاصة واحدة يوم شاهد بنفسه اليهود يدمرون غزة ويسفكوا دماء شيوخها ونساءها وأطفالها ؟!

وأين كان الجيش المصري حين كانت تخرق طائرات اليهود وعباد الصليب أجواء مصر لتقذف حمم قنابلها على المستضعفين من المسلمين في العراق ؟

ولماذا سكّت الجيش المصري حين قرر الطاغوت إرسال الجيش للقتال مع المحتل في العراق ؟

ولماذا سكّت الجيش على انتشار العهر وبيوت الدعارة والكبريات في كافة أرجاء مصر ؟

ولماذا يصل ويحول اليهود مصر طولاً وعرضاً في الوقت الذي يقبع الآلاف من الموحدين في السجون بجراحة الجيش المصري؟!

فالعسكر إذاً هم من حرس مشروع الصهيوصيلية في مصر وهو الذي دعم العلمانيين وقوى شوكتهم رغم أنهم القلة في مصر !

والسؤال هنا :

هل العداء في مصر موجه للجماعة كجماعة الإخوان المسلمين أو حزب كحزب العدالة والحرية أم إن العداء الحقيقي موجه للأمم الإسلام في مصر خدمة لمشروع الصهيوصيلية الحاقدة !!؟

يجيب حكيم الأمة الظواهري بقوله :

إنها معركة بين القلة العلمانية المتحالفة مع الكنيسة والمستندة بتأييد العسكر صنائع مبارك والأمريكان والمدعومة أمريكياً وغريباً!

وبين الأمة المسلمة في مصر التي تسعى لتحكيم الشريعة والتحرر من التبعية الأمريكية !

فالعداء الحقيقي ليس للجماعة الإخوان ولا لشخص مرسي فقط كما قد يفهم بعض السذج بل هو عداء للأمم المسلمة التي تسعى لتحكيم الشريعة والتحرر من التبعية الأمريكية ! فهم لا يريدون لشرعية الإسلام أن تحكم لأنهم يبيعوا بأنها ستعيد العزة لمصر بل للأمم المسلمة بأسرها ولأنها ستقف في وجه الأطماع الصهيوصيلية وستقف في وجه الفساد والمفسدين الذين سرقوا مقدرات مصر الكفيلة وحدها بالقضاء على الفقر برمته في مصر ! وهم يعون أيضاً أن الأمة المسلمة التي تسعى لتحكيم الشريعة لن تقبل أبداً بالتبعية لأمريكا ولا لغيرها بل إن تبعيتها الوحيدة لله العظيم ومن هنا يمكن للمرء أن يفسر تكالب العسكر والعلمانيين ومن خلفهم أمريكا ونظام آل سعود وصبية الإمارات على أمة الإسلام واجتهادهم على منع أي حكم للإسلام فأفشلوا حكم مرسي رغم أنه لا يحمل من الإسلام إلا الشعار ليثبتوا أن الإسلام فشل وليوجهوا رسالة للمصريين بل للشعوب المسلمة كلها أن الحكم لن يصلح إلا بالديمقراطية التي سوقتها أمريكا على شعوب أمتنا المسلمة !

من هنا نقول :

إنه لا بد من وعي بحقيقة الصراع الدائر بين الكفر والإيمان وأنه يجب توعية الشعوب المسلمة بحقيقته فالقضية أكبر من جماعة أو حزب فالقضية أن تكون أمة الإسلام أو لا تكون في ظل الهجمة الشرسة التي يشنها عليها أعداء الإسلام من الخارج والداخل وعلى الجماعات (الإسلامية)

قبل غيرها أن تعود إلى المنهج الحق فلا تداهن على حساب دينها وعليها أن تعلن وبشكل صريح
كفرها بالديمقراطية فما جرى في مصر لم يترك حجة لأحد في أن الديمقراطية دين جديد أرادته أمريكا
لأمتنا كبديل عن الدين المحمدي وأن الديمقراطية التي تريدها أمريكا لنا ديمقراطية مفصلة على المقاس
تخرج المسلم من دينه وتتركه مطية لمشاريعها الإجرامية في المنطقة !!
فهل من معتبر !!

ناصر القاعدة
لمدونة إفريقيا المسلمة

2 رمضان 1434